في افتتاح منتدى الدوحة للسياسات والاستراتيجيات.. اللواء حمد المري:

انعكاسات للأزمة الخليجية على خريطة التحالفات الإقليمية

الصورة الذهنية عن دول الخليج تعرضت لهزة شديدة

اللواء حمد المري

المتحدثون خلال الجلسة الافتتاحية

الأزمة أفرزت مستويات مختلفة من أخلاقيات العمل السياسي والإعلامي

الوساطة الكويتية في الأزمة حظيت بدعم إقليمي ودولي كبير

إقحام الشعوب الخليجية وقطع صلات الأرحام بينها

المنطقة تمرّ بمرحلة حرجة تهدد الاستقرار والتعايش بين شعوبها

كتب - محمد حافظ:

أكّد سعادة اللواء الركن الدكتور حمد محمد المري قائد مركز الدراسات الإستراتيجية أن للأزمة الخليجية مردوداً سلبياً كبيراً على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وشكلت صدمة للجميع.. مشيراً إلى أن الصورة المستقرّة في الأذهان عن دول الخليج منذ عقود تعرّضت للاهتزاز بصورة شديدة.

وأضاف اللواء المري: برز مجلس التعاون الخليجي بدوله الست كقوّة جماعية بإمكانها ملء الفراغ الإستراتيجي في المنطقة بعد الثورات العربية، حيث تمكن المجلس من قيادة العمل العربيّ المُشترك في ملفّات كثيرة، إلى أن برزت بوادر الأزمة الخليجيّة التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه الآن، ما أثار قلقاً كبيراً على استقرار دول الخليج والوطن العربيّ».

وأضاف: بدأت الجهود الكبيرة المدركة لخطورة الأزمة، وتتصدرها وساطة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله، أمير دولة الكويت الشقيقة، ورغم الصعوبات والعقبات التي تعرضت لها تلك الوساطة، إلا أن أمير الكويت بذل جهوداً مضنية في سبيل حلحلة الأزمة، وهي جهود محلّ تقدير من قبل الجميع، حيث حظيت الوساطة الكويتية بدعم إقليميّ ودوليّ كبير.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في افتتاح أعمال منتدى الدوحة السادس للسياسات والإستراتيجيات الذي انطلق أمس ولمدة يومين تحت رعاية سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع، بعنوان «الشرق الأوسط .. الواقع والتحديات» الذي ينظّمه مركز الدراسات الإستراتيجية بالقوات المسلحة، بالتعاون مع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، حيث يشكّل المُنتدى بيئة خصبة للمقاربة الفكرية، تجمع نخبة من الخبراء والمفكّرين وصنّاع القرار، إضافة إلى مُمثلي المنظمات الدولية والجهات غير الحكومية من مختلف أنحاء العالم، للتباحث في مختلف القضايا الراهنة، من خلال جلسات تتناول التحديات والأحداث التي تمرّ بها المنطقة.

وقال اللواء المري إن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يمرّ بمرحلة حرجة تهدد كيان الدول المستقرة، وتهدد التعايش المُشترك بين شعوب تلك الدول بمختلف مكوناتها العرقية والدينية.. مشيراً إلى أن الأزمات المشتعلة منذ سنوات حولت منطقة الشرق الأوسط إلى أزمة إنسانية كبيرة تستدعي التحرك العاجل بروح المسؤولية الدولية للعمل على تسوية هذه الصراعات وضمان عودة المهجرين واللاجئين إلى بلدانهم ومدنهم وقراهم.

وأشار إلى أن هناك تحولات فكرية على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري، فعلى المستوى السياسي هناك صعود لبعض التيارات الفكرية السياسية اليمينية في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، وعلى المستوى الاقتصادي هناك تراجع عن الاتجاه العالمي القائم على حرية التجارة والعولمة، وعلى المستوى العسكري هناك أطروحات نظرية وتجارب عملية جديدة طرأت على مستوى عقيدة الجيوش وأساليب القتال والتدريب والتسليح، لمواجهة أنماط الحروب الجديدة، وهذه التحولات ستنعكس على كثير من السياسات العالمية خلال الفترة المقبلة.

وتابع: لهذه الأزمة انعكاسات على المستوى الإستراتيجي والاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة للانعكاسات على خريطة التحالفات الإقليمية والدولية، وقد أفرزت هذه الأزمة مستويات مختلفة من أخلاقيات العمل السياسي والإعلامي، بل وصلت إلى الجانب الاجتماعي وأقحمت الشعوب في هذه الأزمة وقطعت صلة الأرحام بل ووصل الحد إلى ما هو أبعد من ذلك بتصدر الأزمة الخليجية جلسات المنتدى لهذا العام».

وأشار إلى ما يتعرض له المسجد الأقصى أولى القبلتين من اعتداءات متكررة ومحاولات لطمس هُويته الإسلامية، بالإضافة إلى مصير القدس الشريف بعد قرار ترامب بنقل سفارة واشنطن للقدس واعتبارها عاصمة لإسرائيل وما أثارته تلك الخطوة من رفض شعبي ودولي وإقليمي واسع، الأمر الذي يُوضح خطورة هذه القضية وأهميتها للمسلمين وأصحاب الديانات الأخرى، إضافة إلى الأبعاد السياسية والدينية والتاريخية والإستراتيجية، ما جعل تلك القضية إحدى محاور المنتدى.

ولفت إلى أن كل الدول والمنظمات والشخصيات المحبة للسلام مطالبة بالعمل على إنهاء الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها الأزمة الخليجية، قائلاً «إن تحقيق الأمن لشعوب المنطقة واستعادة روح وقيم التعايش المشترك واحترام الآخر باتت مطلباً ملحّاً للجميع، فالأمن قيمة عظيمة ونعمة كبيرة تستحقّ بذل الجهد والتعاون والتنسيق فيما بيننا من أجل مُستقبل أفضل لدولنا وشعوبنا».

د. أليكسي إبراهام:

جيش إلكتروني لدول الحصار قوامه 3 آلاف حساب وهمي

أكّد الدكتور أليكسي إبراهام الباحث في شؤون الشرق الأوسط بجامعة هارفارد ومستشار البنك الدولي أن الأزمة الخليجية الراهنة أكّدت الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الشعوب والتي ظهر تأثيرها جلياً في أعقاب الربيع العربيّ.

وأشار إلى أن الدراسات التي أجريت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في منطقة الخليج أظهرت أن دول الحصار جيّشت نحو 3 آلاف حساب وهمي فيما يعرف بالجيش الإلكتروني أو الذباب الإلكتروني، تمّ إطلاقها قبل أيام من بدء الحصار لاستخدامها في مهاجمة النظام القطري وتأييد وجهة نظر أنظمة دول الحصار وإظهارها على أنها لها شعبية كبيرة في دولها.

وأكّد أنه خلال الشهور الأولى للأزمة تمّ استخدام هذه الحسابات الوهمية في وضع تغريدات وإعادة تغريدها لخلق شعور مزيّف موالٍ لهم، حيث استخدمت هذه الحسابات هاشتاجات ضد قطر وقيادتها ومسؤوليها ومؤسساتها وقنواتها الإعلامية.. مؤكداً أن هناك نحو نصف مليون تغريدة تناولت الحصار عبر تويتر في منطقة الخليج حتى الآن، 75 ٪ منها، تمت بواسطة 238 حساباً موثقاً لأشخاص محسوبين على الأنظمة، خاصة في النظام السعودي.

على الصعيدين السياسي والاجتماعي.. متحدثون بالمنتدى:

تداعيات خطيرة لإطالة أمد الأزمة الخليجية

تحول كبير يستلزم إعادة إنشاء منظومة تجارية خليجية جديدة

تأثير سلبي على نفسية المواطن الخليجي نتيجة قطع الأرحام

حذر عددٌ من الخبراء والأكاديميين المشاركين في منتدى الدوحة الدولي السادس للسياسات والإستراتيجيات من أن إطالة أمد الأزمة الخليجية سيؤدي إلى تحول كبير في اقتصاد الدول الخليجية بما يستلزم معه إعادة إنشاء منظومة تجارية جديدة للسوق الخليجية المشتركة التي ظل العمل عليها لسنوات طوال، كما أن طول الأزمة سيسفر عن نتائج خطيرة وأبعاد صعبة على الصعيدين السياسي والاجتماعي منها تفاقم الانخفاض الكبير في التواصل بين الأقارب وما يستتبعه ذلك من تأثير على نفسية المواطنين الخليجيين خاصة أن 75 بالمائة من الخليجيين تربطهم صلات قرابة.

جاء ذلك خلال الجلسة الأولى للمنتدى بعنوان «انعكاسات الأزمة الخليجية وآفاقها المستقبلية» التي أدارتها الإعلامية إلهام بدر السادة، وشارك فيها الدكتور ماجد الأنصاري الأستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع بجامعة قطر والدكتور جواد العناني أستاذ الاقتصاد بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية والرئيس السابق للديوان الملكي الأردني والدكتور عبدالله الشايجي أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت والدكتور اليكسي إبرهام الباحث في شؤون الشرق الأوسط بجامعة هارفارد ومستشار البنك الدولي.

وثمّن المتحدثون النشاط الملحوظ للوسيط الكويتي وزياراته المكوكية والوقائية لأطراف الأزمة لرأب الصدع بين الأشقاء الخليجيين في ظل العوائق التي تشهدها المنطقة.. مشيرين في هذا الإطار إلى دورها الكبير في تقريب وجهات النظر من خلال استضافة القمة الخليجية وكأس الخليج واجتماع محافظي البنوك المركزية الخليجية وغيرها من اللقاءات التي تمثل فرصاً ضائعة لإيجاد الحل.

وندد المتحدثون بالحملات الإعلامية التي تقودها دول الحصار ضد قطر بهدف زرع الشقاق والاتهامات المتبادلة بين أطراف الأزمة والترويج لشخصيات هامشية على أنها معارضة قطرية حقيقية واستغلال مراكز الدراسات الغربية في الأزمة.. مشددين على أن دول الخليج وشعوبها ليس لهم أدنى رغبة في انهيار المجلس لأن بقاءه في صالح الجميع.

وناقشت الجلسة الثانية، التي جاءت تحت عنوان «الاصطفافات الجديدة في الشرق الأوسط»، التنافس على الموانئ والمنافذ وانعكاساتها على أزمات الشرق الأوسط، وكذلك خريطة التحالفات على الساحة السورية وتدخلاتها الإقليمية والدولية وصراعات النفوذ الدولية في منطقة القرن الإفريقي، بينما ناقشت الجلسة الثالثة التي جاءت تحت عنوان «التحديات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط» مستقبل الجيوش النظامية وتحدياتها والجماعات الإرهابية ومرحلة ما بعد داعش والمهددات الأمنية في ظل النزاعات المسلحة.

د. ماجد الأنصاري:

92 ٪ من المواطنين راضون عن تعامل الدولة مع الحصار

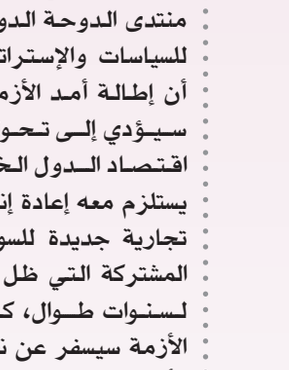

كشف الدكتور ماجد الأنصاري الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع بجامعة قطر أن 92 ٪ من المواطنين القطريين راضون عن تعامل الدولة مع الأزمة الخليجية وتداعيات الحصار الجائر المفروض على قطر .. مؤكداً أن 71 ٪ من القطريين يثقون بقدرة الحكومة القطرية على التعايش بشكل طبيعي في ظل الحصار مهما طال أمده، وذلك خلال أحدث الدراسات الصادرة عن مركز الدراسات الاجتماعية بجامعة قطر لبحث تأثير الحصار على المستوى الاجتماعي.

وأشار إلى أن هذه الدراسة أجريت بعد 4 أشهر فقط من الأزمة بهدف استطلاع آراء المواطنين حول الأزمة ومعرفة الاختلافات الرئيسية في الشارع القطري قبل الأزمة وبعدها، مؤكداً أن نفس الدراسة سيتم إجراؤها خلال الشهر الجاري لقياس الرأي العام في نفس القضايا لمعرفة تداعيات الأزمة الخليجية على المستوى الإنساني والاجتماعي.

وأضاف: الدراسة خلصت أيضاً إلى ارتفاع مستوى الوعي الشعبي بالدور والمسؤولية الوطنية والاهتمام بالمشاركة في صناعة مستقبل الوطن، مشيراً إلى أن من بين النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن 89 ٪ من المواطنين باتوا مهتمين بمتابعة الأخبار المحلية والإقليمية.

وعن العلاقات الاجتماعية بين القطريين وأقاربهم في دول الحصار أكد أن 75 ٪ من المواطنين لديهم أقارب في دول الحصار وأن 70٪ منهم لم يلتقوا بأقاربهم منذ بدء الحصار، فيما أكد 26 ٪ منهم أن علاقاتهم ساءت مع أقاربهم في دول الحصار نتيجة خطاب الكراهية الذي تبثه حكومات دول الحصار، فضلاً عن غياب التواصل فيما بينهم.. مشيراً إلى أن الدراسة خلصت في هذا المحور إلى أن الأزمة ليست بين الشعوب وإنما اختلقتها الحكومات.

وأشار إلى أن الأزمة تركت أثراً اجتماعياً كبيراً على مواطني دول الخليج بشكل عام وعلى المواطن القطري بصفة خاصة، مطالباً النخب الثقافية بأن يكون لها دور إيجابي في تصدير خطاب يدعو للم شمل الأسرة الخليجية وإزالة أي انعكاسات أو تأثيرات سلبية على المواطنين.

د. جواد العناني:

قطر نجحت في مواجهة التداعيات الاقتصادية السلبية للحصار

أكد الدكتور جواد العناني أستاذ الاقتصاد بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية الرئيس السابق للديوان الملكي الأردني أن قطر نجحت في مواجهة التداعيات الاقتصادية السلبية للحصار منذ الأيام الأولى للأزمة، خاصة فيما يتعلق بالأمن الغذائي وتوفير بدائل للسلع التموينية والاستهلاكية، حيث كانت تعتمد على دول الجوار لتأمين احتياجاتها.. مؤكداً أن الحكومة القطرية عملت على تنويع مصادر صادراتها فيما بدأت في الاعتماد على الصناعات الوطنية لسد العجز في هذه السلع وبات لديها صناعات غذائية وطنية، فضلاً عن صناعة الدواء ومن ثم أصبحت قادرة على تأمين احتياجاتها الضرورية. وأشار إلى أن قطر لديها صناعات مميزة تقوم على الغاز منذ سنوات طويلة، وهي الآن بدأت في زيادة هذه الصناعات وتنويعها من أجل خلق كيانات صناعية جديدة لديها لتقليل الاعتماد على الاستيراد. وثمن دور الخطوط الجوية القطرية في تجاوز الأزمة التي أسفرت عن زيادة تكاليف رحلاتها ومدتها وتأثر حركة الترانزيت لديها، حيث استطاعت الحفاظ على خطوطها ووجهاتها حول العالم، إضافة إلى توسعها المستمر وتعاقداتها على شراء طائرات جديدة هي الأحدث في العالم مثل صفقة شراء 100طائرة إيرباص جديدة لدعم أسطولها.

د. عبدالله الشايجي:

الوساطة الكويتية عملت على رأب الصدع منذ بداية الأزمة

أكد الدكتور عبدالله الشايجي أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت أن الوساطة الكويتية بقيادة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت عملت منذ اليوم الأول للأزمة على رأب الصدع بين الأطراف من خلال الجولات المكوكية لسموه في شهر رمضان. وأوضح أن الكويت تلعب دور صانع السلام والوسيط الدولي والمدافع الإقليمي انطلاقاً من عقيدة الكويت وقناعتها بضرورة لمّ الشمل العربي والخليجي. وأكد أن دول الحصار أضاعت العديد من الفرص للاستفادة من الوساطة الكويتية وكان أهمها القمة الخليجية 38 التي انعقدت بالكويت وكان تمثيل هذه الدول دون المستوى، في حين التزمت قطر بحضور حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى.